Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خارج الرواية، أي بين لوكود (Lockwood) في «مرتفعات وذرنغ» وبين ترولوب في «أبراج بارتنستر» (Barchester Towers).

الطريقة الدرامية إذاً لا تصلح ألبتة للكاتب المتدخل. وعندما تطبق بنجاح فإنها تمكن القارئ من الإندماج في الحاضر التخيلي والزمن القصصي للرواية، وتخلق في نفسه وهماً كونه حاضراً في الأحداث بكلا معنيي كلمة «حاضر»، مثلما يكون عندما يشاهد مسرحية على المسرح. وتستطيع هذه الطريقة إحداث هذه التأثيرات بالتقديم المباشر للمشاهد حيث كفاية التفاصيل وقيود الزمن واستبعاد أية ملاحظة خارجية أو شرح خارجي، تساعد جميعها على إحداث شعور بما يسميه بيتش «الحاضر الدرامي المستمر».

استخدام الحوار

لقد أدرك الكتّاب منذ وقت مبكر جداً الحيوبة الكبرة التي تترتب على الطريقة المباشرة في التقديم. يحكي إقليدس لتربسيون (Terpsion) كيف سرد سقراط المحادثة التي أجراها مع أشخاص آخرين، فيقول:

أود أن أبين أنني أذكر سقراط لا على أنه كان يروي لي، بل كأنه يتحدث إلى الأشخاص الذين ذكرهم . . . لقد حذفت من قبيل التسهيل العبارات الاستهلالية نحو «قلت»، «بيّنت»، التي استعملها عندما تكلم عن نفسه وعبارات مثل «أجاب بالموافقة»، «أجاب معترضاً» في معرض الجواب . . . .

وهنا، كما في الرواية، يتقوى وهم الحضور كثيراً بالإكثار من